المصـــــدر : الرياض - الرياض الاقتصادي
التـــاريخ : 22-06-2008 العـــدد : 14608
الصفحـات : 15 المسلسل : 90

عبروا عن أملهم في استجابة الأسواق العالمية لنتائج اجتماع جدة

رؤساء غرف تجارية: خادم الحرمين يريد حلولاً جذرية لارتفاع أسعار البترول

المصـــدر : الرياض - الرياض الاقتصادي
التـــاريخ : 22-06-2008 العـــدد : 14608
الصفحـات : 15 المسلسل : 90

جدة - معيض الحسيني:

عبر رؤساء غرف تجارية عن أملهم في استجابة أسواق النفط العالمية لاجتماع جدة للطاقة من خلال تراجع الأسعار التي لا يخدم ارتفاعها المنتجين والمستهلكين.

وقالوا لـ«الرياض» إن دعوة خادم الحرمين الشريفين لهذا الاجتماع تهدف إلى إيجاد قاعدة مشتركة بين المنتجين والمستهلكين ومن ثم التوصل إلى حلول جذرية للارتفاع المتواصل لأسعار البترول.

ويرى في البداية رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة جدة صالح علي التركي أن اجتماع جدة يعكس مدى اهتمام المملكة بالمستهلك في جميع أنحاء العالم وهي سياسة معروفة عنها فهي لا تستغل الظروف، بل تعمل على توازن الأمور في مختلف المجالات ومنها المجال الاقتصادي لتخفيف العبء على المستهلك النهائي حتى لو جاء ذلك على حساب مصالحها.

وأضاف: أن خادم الحرمين الشريفين في دعوته لهذا الاجتماع إنما أراد إيجاد حلول جذرية تنبع من المستهلكين والمنتجين الذين يمثلون اللاعب الرئيس في السوق، كما أراد الكشف عن بعض خفايا السوق الذي يضم مضاربين يتلاعبون في الأسعار بالخفاء، بالإضافة إلى تعريف العالم بأن الإنتاج متوفر وأن الدول المنتجة تؤدي ما عليها من دور ولكن هناك أموراً أخرى يجب النظر إليها.

في المقابل طالب التركي الدول المستهلكة الكبرى عدم المبالغة في خفض أسعار النفط كما حدث في سنوات ماضية، مشيراً إلى الدول المنتجة تبذل جهودا كبيرة في سبيل السيطرة على الاسعار وينبغي أن تلقى هذه الجهود تقديرا واحتراما من الدول الصناعية المستهلكة في المستقبل.

صالح التركي

عادل كعكي

وتوقع التركي أن تستجيب الأسواق العالمية لنتائج هذا الاجتماع نظراً لأهمية الشخصية التي دعت إليه ممثلة في خادم الحرمين الشريفين وكذلك أهمية البلد المستضيف على المستويات الديني والسياسي والاقتصادي.

ويؤكد رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية عبدالرحمن الراشد أن الاجتماع يعكس مسؤولية المملكة نحو توفير احتياجات الطلب العالمي على النفط والغاز فهي تلعب دورا ايجابيا في هذا المجال من خلال صناعة توازن في السوق بين مصلحة المنتج ومصلحة المستهلك لان استمرار ارتفاع الأسعار سينعكس سلبا على المستهلكين في جميع دول العالم، خاصة الدول المستهلكة للبضائع التي سيعاني مستهلكوها من ارتفاع أسعار السلع بسبب ارتفاع تكاليف الصناعة التي يدخل البترول طرفا رئيسا فيها، وهذا ما دعا المملكة إلى عدم الالتزام بالقرارات الأخيرة لدول الأوبك التي قضت بعدم رفع الإنتاج حيث زادت إنتاجها لأنها تتعامل مع القضية من خلال مسؤوليتها الكبيرة، وعدم تغليب مصالحها على حساب مصالح الآخرين.

وأضاف الراشد أن دعوة خادم الحرمين الشريفين لهذا الاجتماع يعكس وعي المملكة بدورها الكبير حيث وجهت الدعوة للمستهلكين قبل المنتجين للتفاهم والبحث ولم تحصره على المنتجين فقط مما يؤكد حرصها على حل هذه الإشكالية من خلال إيجاد قاعدة مشتركة.

وأشار الراشد إلى أن المملكة تدرك تماما أن الإمدادات التي تصل الأسواق العالمية كافية وتغطي احتياجاتها، ورغم ذلك زادت طاقتها الإنتاجية انطلاقاً من حجم المسؤولية الملقاة على عاتقها.

وأرجع الراشد ارتفاع أسعار النفط إلى عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط التي تنتج نحو ٣٠٪ من البترول مما يزيد من نسبة المخاطرة التي تضاف على الأسعار، بالإضافة إلى عمليات المضاربة وكذلك توجه صناديق استثمارية كبيرة نحو النفط والذهب والمواد الغذائية والزراعية بسبب توفر سيولة عالية في العالم تبحث عن الأرباح في أي مكان.

وتمنى الراشد أن تستجيب الأسواق العالمية لنتائج الاجتماع وتنخفض الأسعار وهذا لا يتم إلا من خلال البيان الختامي للاجتماعي الذي يجب أن يركز على طمأنة العالم حول الإمدادات وقدرة الدول المنتجة على تغطية احتياجات الأسواق.

من جهته أشار رئيس الغرفة التجارية الصناعة في مكة المكرمة عادل كعكي إلى أن تواصل ارتفاع أسعار البترول ينعكس سلبا على الدول المستوردة أكثر من الدول المصنعة لأن أسعار المنتجات ستزيد لتعوض المصانع مصروفاتها. وأضاف أن المملكة تدرك تماما هذه السلبيات على المستهلك النهائي في جميع دول العالم؛ ولذلك دعا خادم الحرمين الشريفين إلى هذا الاجتماع لضبط الأسعار من أجل مصلحة المنتجين والمستهلكين، وهي قادرة على ذلك من خلال سياستها المعروفة عنها دوماً في حل مثل هذه القضايا، وكذلك من خلال مكانتها العالية في منظمة أوبك كأكبر منتج للبترول. وأكد كعكي أن الدول المتقدمة تبالغ كثيرا في رفع أسعار منتجاتها بحجة ارتفاع أسعار البترول، وهذا غير صحيح فارتفاع أسعار المنتجات أعلى بكثير من أسعار البترول الحالية، لذلك لا بد أن تراعي تلك الشركات الظروف التي يعيشها المستهلكون في مختلف دول العالم.

واعتبر كعكي أن زيادة الإنتاج وسياسة منظمة أوبك من أهم المحاور التي سيناقشها الاجتماع اليوم، بالإضافة إلى عدم المبالغة في الأسعار من قبل المستثمرين والوسطاء في البورصات العالمية، متوقعا أن تستجيب الأسواق العالمية لنتائج الاجتماع.